

**Artical History**

Received/ Geliş  
22.05.2019

Accepted/ Kabul  
10.06.2019

Available Online/yayınlanma  
15.06.2019.

**Analysis of the efficiency of the geographical distribution for  
intermediate education services in the Baquba District center**

**تحليل كفاءة التوزيع الجغرافي  
لخدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز**

**م. م. تركي حومد علي  
جمهورية العراق -المديرية العامة لتربية ديالى**

**الملخص**

يناقش البحث تحليل وتشخيص واقع حال خدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز لعام 2019، والذي يشمل وحدتين اداريتين، الاولى، وسط بعقوبة المركز، والثانية، أطراف بعقوبة المركز، من خلال عبر عدد من المؤشرات الكفاءة وتطبيقها لمعرفة بيان درجة كفاءتها، وقد تضمنت الدراسة جانبين: الأول، التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المتوسط في منطقة الدراسة، بينما تناول الجانب الثاني كفاءة تلك المؤسسات والخدمات التي تؤديها وكفاءتها بالنسبة للطلاب وفق المعايير المحلية والعالمية. الكلمات المفتاحية: التوزيع ، التعليم ، المتوسط ، الخدمات .

**Abstract**

The research discusses the analysis and diagnosis of the reality of intermediate education services in the district of Baquba Center for 2019, which includes two administrative units, the first, the center of Baquba Center, and the second, the parties of Baquba Center, through a number of indicators efficiency and applied to determine

the degree of efficiency, : The first is the geographical distribution of intermediate education institutions in the study area, while the second aspect dealt with the efficiency of these institutions and the services they perform and their efficiency according to local and international standards.

**Keywords:** Distribution, Education, Intermediate, Services.

### المدخل:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الاساسية التي تعمل على تقدم وتطور المجتمعات، حيث اكدت جميع الدراسات التخطيطية على اهميتها، وأثرها على واقع بنية المدينة المعاصرة. والتعليم المتوسط إحدى المراحل التعليمية الأساسية في سلم التعليم، فهو لا يقل أهمية من التعليم الابتدائي، فالتعليم المتوسط هو امتداد للتعليم الابتدائي وحلقة وصل بينه وبين التعليم الثانوي، إذ إن التعليم بكل مراحلها تعتمد عليه الأمم في نهضتها وتقدمها اقتصاديا واجتماعيا بين أبنائها و إرساء أسس المعرفة العلمية التي تسهم في بناء الحضارة الأساسية.

لقد اكتسب موضوع الخدمات أهمية كبيرة وخاصة بعد دخول التقنيات الجغرافية في منهجها العلمي؛ كونها تستطيع اخراج نتائج دقيقة وتحليلات مكانية تجعل عملية فهم كفاءة الخدمات التعليمية أكثر وضوحا، فضلا عن كونها أداة اثبتت قدرتها العلمية والتحليلية في مجال التنمية والتخطيط الانبي والمستقبلي.

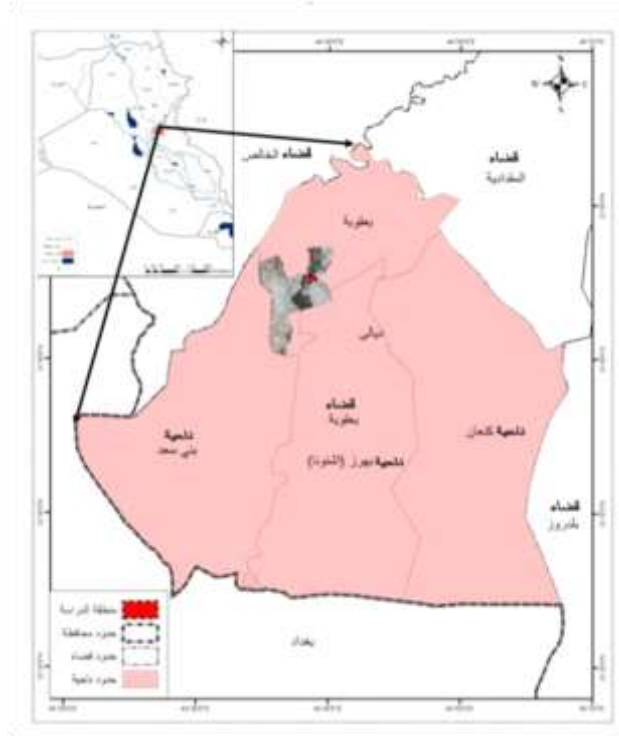
### الموقع الجغرافي لمدينة بعقوبة أو قضاء بعقوبة المركز:

تعد مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، وهي مركز قضاء بعقوبة الذي يقع في الجزء الجنوبي من محافظة ديالى، وتحتل مدينة بعقوبة موقعا جغرافيا يقع في الجزء الشمالي من القضاء، اذ تقع على جانبي نهر ديالى وجدول سارية، أي إن نهر ديالى يمر في وسطها مشكلا للمدينة شرق النهر وغرب النهر، فهي تقع فلكيا بين خطي طول (44°، 35° و 44°، 40°) شرق خط كرينتش، ويبين دائرتي عرض

(33° , 39° - 33° , 47°) شمال خط الاستواء، يحدها من الشمال، ناحية العبارة ومن الشرق والجنوب الشرقي، ناحية كنعان ومن الجنوب والجنوب الغربي ، ناحية خان بني سعد، ينظر الخريطة (1)

خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظه ديالى



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية وديالى الادارية بمقياس 500000 : 1.

الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على مدينة بعقوبة ضمن حدودها البلدية ، البالغة (4293 هكتار)، والمقسمة إلى: (أولاً) وسط بعقوبة المركز و(ثانياً) أطراف بعقوبة المركز.

**أهمية البحث:**

تتلخص أهمية البحث في معرفة كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز من خلال معرفة سلبيات وإيجابيات هذه الخدمات، علاوة على معرفة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المتوسط وتناسبها مع حجم السكان في القضاء.

**مشكلة البحث:**

تتلخص المشكلة بالآتي:

- هل يتناسب التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة مع حجم السكان ومناطق تركيزهم في قضاء بعقوبة المركز.
- ما هو مستوى كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز.
- هل تتفق الكثافة الطلابية مع عدد الشعب وبنائها المدرسية حسب التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في القضاء.

**فرضية البحث**

ان عدم التوازن بين مؤسسات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز وحجم السكان وتركيزهم على مستوى الأحياء السكنية أدى الى تدني مستوى كفاءة خدمات التعليم المتوسط ما اثر على كثافة اعداد الطلبة والنقص الحاصل في اعداد المدارس والبنيات.

**أهداف البحث:**

- تقديم صورة عن الوضع الحالي لخدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز وعلاقتها بالسكان ونصيب الفرد من الخدمة .
- تحليل كفاءة ونشاط خدمات التعليم المتوسط في القضاء.
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم المتوسط في القضاء.
- التعرف على التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم المتوسط ومعرفة إيجابياته وسلبياته.

- مساعدة الجهات ذات العلاقة بتخطيط خدمات التعليم المتوسط في القضاء من خلال اختيار المواقع الأمثل عند إنشاء المدارس الجديدة.

### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث الذي يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية ومعرفة أسبابها، وذلك عن طريق دراسة خدمات التعليم المتوسط وتوزيعها الجغرافي وعلاقتها بالسكان ومدى الحاجة الى تلك الخدمات مستقبلا حسب متوسط نصيب الفرد من الخدمة، كما استخدم البحث الأسلوب الكمي لتحليل كفاءة ونشاط مؤسسات التعليم المتوسط في الاستعانة بالطرق الإحصائية والبيانية لاستخلاص النتائج واقتراح التوصيات. لذا سوف يتناول البحث المواضيع الآتية:

### أولاً - خدمات التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز:

تعد عملية التعليم بأنها حالة النهوض والتطور في شخصية الفرد لتهيئته بأن يكون الشخص المثقف والمناسب في المشاركة في بناء الوطن<sup>(1)</sup>، والتعليم المتوسط بأنه ثالث مرحلة من مراحل التعليم العام وتختلف سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لنظام التعليم المتبع في الدولة، ولا تقل أهمية هذه المرحلة عن المراحل السابقة بل على العكس من ذلك فقد اهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية<sup>(2)</sup>، كونها تمثل حلقة الوصل بينها وبين المرحلة الثانوية، فضلاً عن إنها تضم فئة من الأعمار كباقي المراحل من التعليم، وتأتي أهمية التعليم المتوسط في كونه يستقبل الطلاب ذي الفئة العمرية (12-15) سنة، وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة مهمة وذلك من خلال استيعاب معلومات تؤهلهم للوصول الى التعليم الثانوي بعد نجاحهم من المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم المتوسط، والتي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب وعلى اختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وإن انتشارا مؤسسات التعليم المتوسط، فمن الطبيعي أن تستحوذ على نسبة من الموارد المخصصة للاستثمار في التعليم، والخدمات التربوية المقدمة للتعليم المتوسط في منطقة الدراسة ليس بالمستوى المطلوب، مما يجعلها أمام تحديات كبيرة، وفقاً للظروف التي مر بها من أحداث كحروب وما أعقبها من حصار اقتصادي في ظل إلزامية التعليم.

(1)نعمة، محمد عرب، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة، مجلة البحث الجغرافي، العدد 21، جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، قسم الجغرافية، 2013، ص 376.

(2) درجال، وسام عبود، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2003، ص 23.

ثانيا - التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة :

إن الهدف من دراسة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة المركز هو التحليل الواقعي ومعرفة النظام الهرمي لهذه المؤسسات في القضاء، ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية، إذ أصبحت هذه المرحلة ذات انتشارا واسع تمثل مساحة واسعة من التعليم التي تستند اليها المراحل التعليمية الأخرى، وتقوم عليها عملية بناء الأجيال<sup>(3)</sup>.

وقد نالت دراسة توزيع هذه الخدمات وخصائص هذا التوزيع وكفاءته وأنماطه اهتماما كبيرا من قبل الجغرافيين، والواقع أن الدراسة الجغرافية لهذه الظاهرة تنبع من أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان، ولهذا يسعى الجغرافيين الى تحديد الأماكن المناسبة لمواقع تلك الخدمات والتوزيع يمثل نقطة البداية الحقيقية لدراسة أي ظاهرة جغرافية<sup>(4)</sup>، وذلك من اجل إبراز الاختلافات المكانية خاصة ما يتعلق بالخدمات في محاولة توفير المعلومات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع أو إعادة النظر في إنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية المطلوبة، إن دراسة توزيع الخدمات التعليمية تمكن الباحثين من التعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات وإظهار التباين في توزيعها وبالتالي التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع تلك الخدمة، وهل هي موزعة بطريقة تخدم السكان في سن التعليم، مما يساعد دراسة التوزيع بما يتلاءم مع توزيعهم الجغرافي<sup>(5)</sup>.

جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان ومدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019

| الطلبة   |          | السكان لكل الفئات العمرية |       | المدارس  |       | الوحدات الادارية |
|----------|----------|---------------------------|-------|----------|-------|------------------|
| النسبة % | العدد    | النسبة %                  | العدد | النسبة % | العدد |                  |
|          | فئة(12-) |                           |       |          |       |                  |
|          | 15       |                           |       |          |       |                  |
|          | سنة      |                           |       |          |       |                  |

(3) ابو الفتوح، رضوان، واخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص25.

(4) شقير، هبة محمد حمودة ، توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، 2009، ص36.

(5)عبدالله ، كفاح صالح ، توزيع الخدمات العامة وتخطيطها في بلدة طمون - محافظة طوباس - بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية - GIS رسالة ماجستير غير منشورة، 2007 ، ص199.

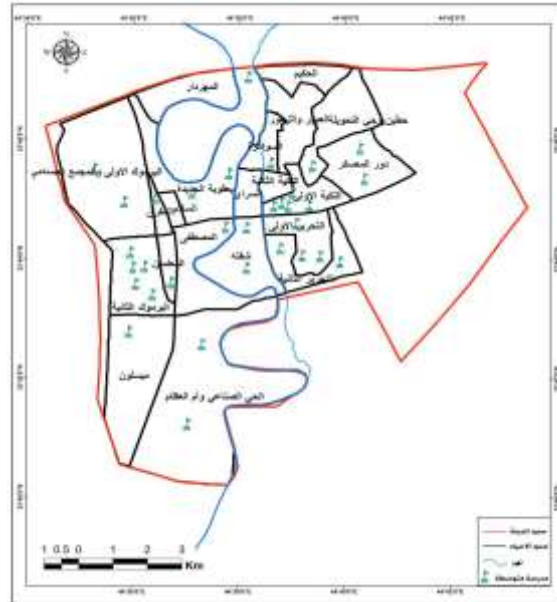
|      |       |      |        |      |    |              |
|------|-------|------|--------|------|----|--------------|
| 73,3 | 10274 | 56.6 | 152200 | 66,7 | 22 | وسط بعقوبة   |
| 26.7 | 3744  | 43.4 | 116800 | 33,3 | 11 | أطراف بعقوبة |
| 100  | 14018 | 100  | 269000 | 100  | 33 | المجموع      |

المصدر: الجدول من عمل الباحث، اعتمادا على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 - 2019، ص 216 - 217.

نستنتج من الجدول (1) والخريطة (2) والشكل (1) إن وسط بعقوبة المركز يضم حوالي (22) مدرسة متوسطة (152200) نسمة، وتشكل نسبة مقدارها (56.6%) من سكان منطقة الدراسة البالغ (269000) نسمة، أما أطراف بعقوبة المركز فيضم (116800) نسمة، وتشكل نسبة مقدارها (43.4%) . كما ان فئة من هم في سن (12 - 15 ) سنة من المرحلة التعليمية المتوسطة في وسط بعقوبة المركز، الذين عددهم (10274) نسمة، يشكلون نسبة (73,3%)، وكانت بالمرتبة الاولى حيث إن هذا النمط من المدارس يكون توطنها قرب الوحدات السكنية في المدينة.

#### خريطة (1)

التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019



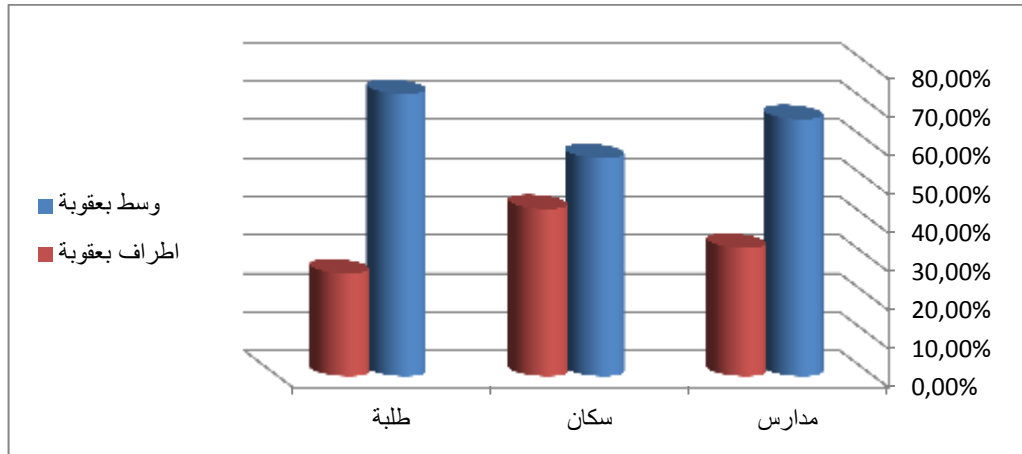
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة محافظة ديالى الإدارية، باستخدام برنامج Arc Gis

اما فئة (12. 15) سنة من المراحل التعليمية المتوسطة في أطراف بعقوبة المركز الذين عددهم ( 3744) نسمة، فيشكلون نسبة مقدارها (26.7%).

عند التمعن لبيانات مدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة، نلاحظ ارتباط توزيع تلك المدارس بالمكان، خاصة مناطق الاحياء السكنية، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط طردية بين نمو السكان وانشاء المدارس.

شكل (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان ومدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (1)

ثالثاً - تباعد مؤسسات التعليم المتوسط في منطقة الدراسة:

ان تحديد المسافة الفاصلة بين كل مدرستين من المعايير المهمة، كما ان العلاقة عكسية بين عدد المدارس ومرتبة التعليم، وبالتالي تؤدي الى علاقة طردية مع معدلات التباعد، اذ تمثل شبكة مدارس التعليم المتوسط ذات الانتشار والتباعد المتوسط ولكن في بعض الأحيان تحاول العديد من الأسر



استخدام وسائل نقل مختلفة في توصيل أبنائها، مما قد يساعد على ظهور شبكة من المدارس تتباعد بدرجة كبيرة<sup>(6)</sup>.

وبالاستعانة بمعادلة التباعد:  $\sqrt{ع/م}$

حيث ع = عدد المدارس، م = المساحة.

ومن خلال تطبيق المعادلة تبين أن متوسط تباعد مدارس التعليم المتوسط في وسط بعقوبة المركز (0,32) كم، وهذا معدل جيد مقارنة بالبلاد حيث وصل معدل التباعد على مستوى العراق إلى (8,4) كم، في حين بلغ هذا المعدل (0,53) كم في أطراف بعقوبة المركز، مما نستنتج ان عدد المدارس والمساحة اثر كبير في معدل التباعد.

#### رابعاً - التوزيع الجغرافي لتلاميذ التعليم المتوسط في منطقة الدراسة :

ان التوزيع الجغرافي لطلاب التعليم المتوسط في مدينة بعقوبة المركز، يمكن التعرف عليه من مؤشرات على مناطق تركز الطلاب من خلال بيانات الجدول (2) والشكل (2) كالآتي:

- هناك تفاوت كبير في التوزيع الجغرافي للطلاب بين وسط بعقوبة المركز واطرافها، وذلك لاختلاف اعداد الطلاب في المنطقتين.
- اذ بلغ اعداد الطلاب الذكور في مدارس وسط بعقوبة المركز، نحو (5338) طالب شكلوا نسبة مقدارها (69,6%)، أما في مدارس الأطراف فكانت أعدادهم (2332) طالب شكلوا نسبة قدرها (30,4%)، أما الطالبات الاناث في مدارس وسط بعقوبة المركز ، حيث كان عددهن (4936) طالبة حيث شكلن نسبة مقدارها (77.7%)، أما في مدارس الاطراف فكان اعداد الطالبات (1412) طالبة حيث شكلن نسبة مقدارها (22.3%).
- فقد اتضح من خلال المقارنة بين التوزيع النسبي للسكان والطلبة في مرحلة التعليم الثانوي ان هناك تباين نسبي بسط بينهما، وهذا يعني ان كلما زاد عدد السكان، زاد اعداد الطلاب، والعكس صحيح.

(6) سرحان، بسام عبد العزيز، المعايير التخطيطية في تطوير المدارس حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2002، ص73.

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي لطلاب التعليم الثانوي للوحدات الادارية في منطقة

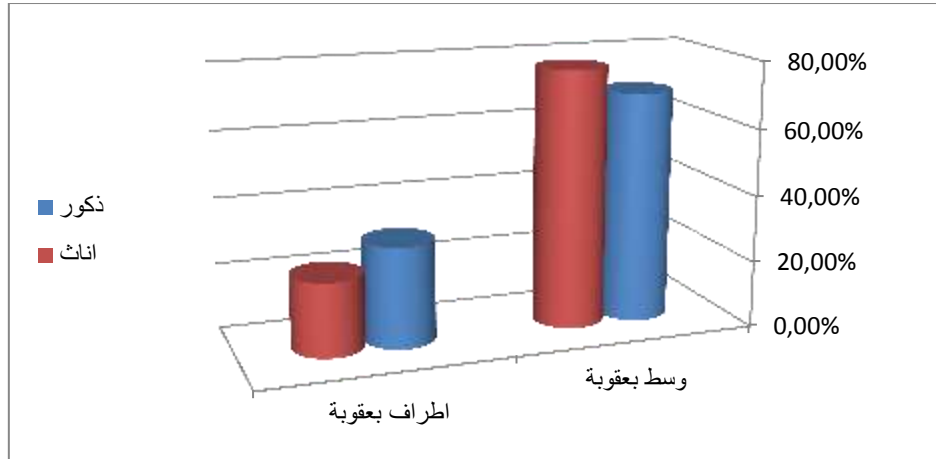
الدراسة لسنة 2019

| الطلاب   |      | الطلاب   |      | الوحدات الادارية    |
|----------|------|----------|------|---------------------|
| النسبة % | اناث | النسبة % | ذكور |                     |
| 77.7     | 4936 | 69,6     | 5338 | وسط بعقوبة المركز   |
| 22.3     | 1412 | 30,4     | 2332 | أطراف بعقوبة المركز |
| 100      | 6348 | 100      | 7670 | المجموع             |

المصدر: الجدول من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 – 2019، ص 142 .

شكل (2)

التوزيع العددي والنسبي لطلاب التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (2).

خامساً - التوزيع الجغرافي للكادر التدريسي لمرحلة التعليم المتوسط :

تعد شريحة المدرسين من العناصر المهمة في العملية التعليمية الاساسية، وقد حرص البحث في توضيح هذه العلاقة<sup>(7)</sup> بين التوزيع العددي والنسبي لطلاب التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019 وبقية عناصر الخدمات التعليمية، والجدول (3) والشكل (3) يبينان عدد كادر مدارس وسط بعقوبة المركز من الذكور بلغ (233) مدرس، ويشكلون نسبة مقدارها (68,3%)، اما كادر مدارس اطراف بعقوبة المركز من الذكور فقد بلغ (108) مدرس، ويشكلون نسبة قدرها (31,7%). وان عدد كادر مدارس وسط بعقوبة المركز من الاناث بلغ (548) مدرسة، ويشكلن نسبة مقدارها (81,9%)، أما كادر مدارس اطراف بعقوبة المركز من الاناث فقد بلغ (121) مدرسة، ويشكلن نسبة مقدارها (18,1%)، يتضح أن نسبة الكادر التدريسي من الذكور والاناث كانت متباينة نوعا ما في مدارس التعليم الثانوي في وسط بعقوبة المركز، اما في مدارس اطراف بعقوبة المركز فكانت نسبتهم قليلة التباين.

جدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للكادر التدريسي للتعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019

| الكادر التدريسي |      |          |      | الوحدات الادارية    |
|-----------------|------|----------|------|---------------------|
| النسبة %        | اناث | النسبة % | ذكور |                     |
| 81,9            | 548  | 68,3     | 233  | وسط بعقوبة المركز   |
| 18,1            | 121  | 31,7     | 108  | اطراف بعقوبة المركز |
| 100             | 669  | 100      | 341  | المجموع             |

(7) طاهر، يوسف طاهر، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2007، ص 27.

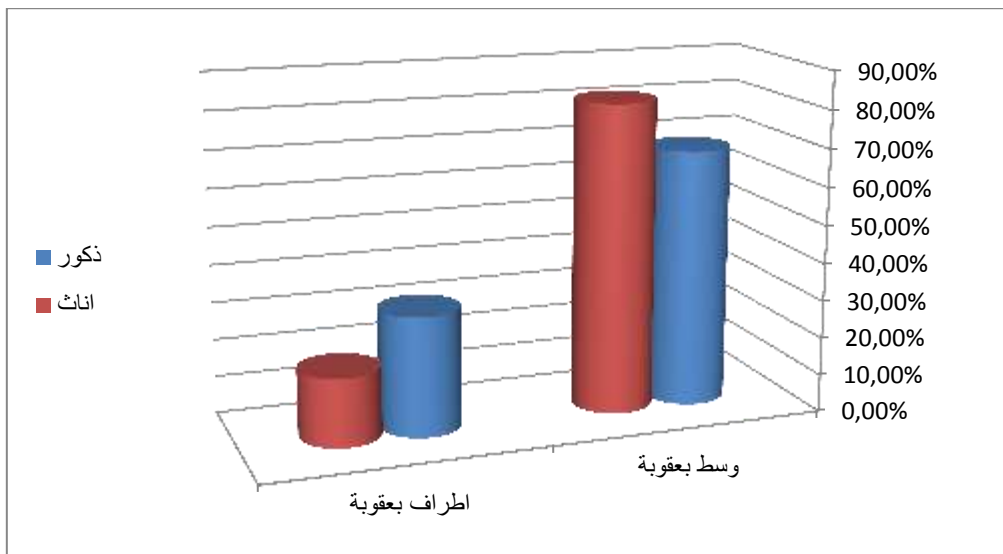
المصدر: المديرية العامة لتربية ديالى، فرع بعقوبة، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 – 2019،

ص 119

شكل (3)

التوزيع العددي والنسبي للكادر التدريسي للتعليم المتوسط في منطقة الدراسة

لسنة 2019



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (3)

### سادساً - التوزيع الجغرافي للشعب في مدارس التعليم المتوسط:

يعد التوزيع الجغرافي للشعب في مدارس التعليم المتوسط من المؤشرات التي تعكس العملية التربوية ومدى نجاحها، لذا تبين من الجدول (4) والشكل (4) ظهر إجمالي الشعب في مدارس التعليم المتوسط في وسط بعقوبة المركز، حيث بلغ (209) شعبة، وشكلت نسبة مقدارها (69,2%)، بينما كان إجمالي الشعب لمدارس التعليم الثانوي في اطراف بعقوبة المركز فكانت (93) شعبة، وقد شكلت نسبة مقدارها (30,8%)، ولم تظهر شعب المدارس المختلطة في وسط مركز بعقوبة، وذلك لعدم وجود مدارس مختلطة في المنطقة، أما شعب المدارس المختلطة في أطراف بعقوبة المركز فكانت (20) شعبة

موزعة على (4) مدارس مختلطة، ومن البديهي هناك علاقة طردية بين الشعب والمدارس، أي كلما زاد عدد المدارس ازداد عدد الشعب، وقد تأثر توزيع الشعب بنظام الفترات الدراسية.

جدول (4)

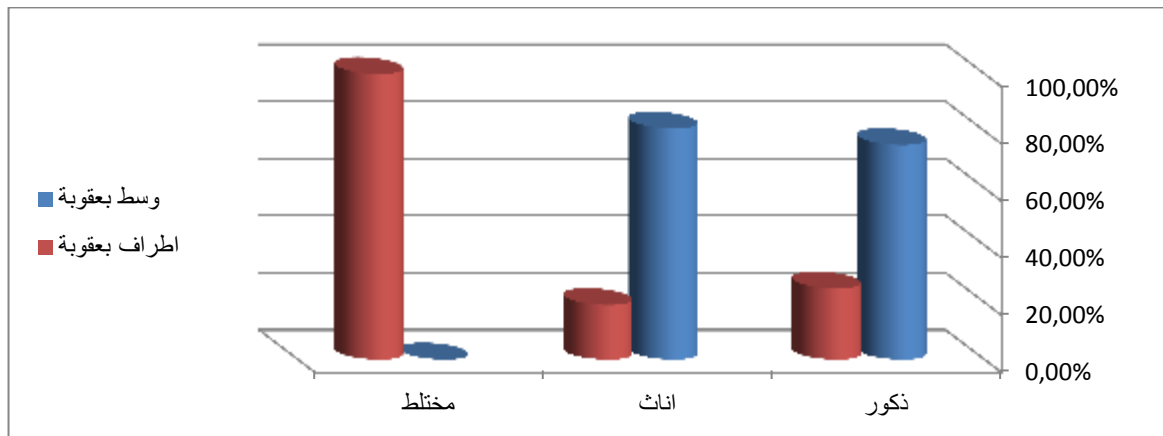
التوزيع الجغرافي للشعب في مدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة

| اعداد الشعب |     |             |       |             |      |             |      | الوحدة الادارية     |
|-------------|-----|-------------|-------|-------------|------|-------------|------|---------------------|
| النسبة<br>% | مجم | النسبة<br>% | مختلط | النسبة<br>% | اناث | النسبة<br>% | ذكور |                     |
| 69,2        | 209 | 0           | 0     | 76,8        | 96   | 72          | 113  | وسط بعقوبة المركز   |
| 30,8        | 93  | 100         | 20    | 23,2        | 29   | 28          | 44   | اطراف بعقوبة المركز |
| 100         | 302 | 100         | 20    | 100         | 125  | 100         | 157  | المجموع             |

من عمل الباحث اعتماداً على المصدر: المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 - 2019، ص128.

شكل (4)

التوزيع الجغرافي للشعب في مدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (4).

كفاءة الخدمات التعليمية بمرحلة التعليم المتوسط في منطقة الدراسة:

تعد الخدمات من المفاهيم الاساسية التي يُعتمد عليها في رسم البرنامج التعليمي الناجح، هي الكفاءة، ويتطلب المحافظة عليها وصيانتها وعدم هدرها، ولها دور كبير في تخطيط وتوسيع المؤسسات التعليمية وتقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية، من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة<sup>(8)</sup>، وبيان واقع الحال لهذه الخدمات من خلال المرحلة المعاصرة من اجل تحسين واقعها الحالي، ورفع درجة الكفاءة فيها، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة من خلال التوزيع المنظم للمؤسسات التعليمية ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة نظام التعليم المتوسط في قضاء بعقوبة المركز من خلال عدة مؤشرات ومعايير تربوية من خلال الاعتماد على عدة مصادر لجمع البيانات، منها الإحصاء التربوي في محافظة ديالى، من اجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة بمرحلة التعليم المتوسط بمنطقة الدراسة ومدى كفاءتها ومعرفة المشكلات والظواهر التي تؤثر على مستوى وكفاءة الخدمات التعليمية لهذه المرحلة بمنطقة الدراسة<sup>(9)</sup>.

مؤشرات الكثافة الطلابية :

1- معدل طالب / شعبة:

تعد الكثافة في الصف او الشعبة من المؤشرات المهمة التي من خلالها يمكن ان تقيس توفر مدى البيئة الصفية الملائمة للتعليم، وتشير الكثافة في الشعبة الى عدد الطلبة في الصف او الشعبة الواحدة، ولقياس أعداد الطلاب بأعداد الشعب على مستوى المدرسة، يكون على شكل تحليل واقعي لمدى توافر الخدمات التعليمية على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، فإذا ازدادت أعداد الطلاب عن

(7) العبدان ، هدى بنت محمد ،جغرافية التعليم في حاضرة الدمام ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة الملك فيصل ،كلية الآداب ، 1982،ص3.

(9) الدليمي، أحمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2004، ص134.

أعداد الشعب ارتفعت كثافة الشعبة, فذلك يشير الى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية, عما يتوفر من شعب وبالتالي عدم قدرتها على استقبال المزيد من الطلاب, مما يساهم في ظهور العديد من المشكلات مثل استغلال المبنى المدرسي لأكثر من فترة دراسية وازدحام الطلاب في الشعبة الواحدة مما يؤثر سلباً على التحصيل العلمي للطلاب وغيرها من السلبيات الأخرى التي تؤثر على كفاءة الخدمات التعليمية<sup>(10)</sup>.

وبتحليل دراسة كثافة الشعبة في مرحلة التعليم المتوسط في مدارس وسط بعقوبة المركز يلاحظ وكما في الجدول (5) أن الكثافة الطلابية (49) طالب/شعبة, وهو أكثر من المعيار العراقي بـ (19), والمعيار العالمي بـ (17).

جدول (5)

معيار طالب / شعبة، التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019

| الوحدات الادارية    | طالب  | شعبة | طالب / شعبة | معيار محلي (30) | معيار عالمي (32) |
|---------------------|-------|------|-------------|-----------------|------------------|
| وسط بعقوبة المركز   | 10274 | 209  | 49          | 19 _            | 17 _             |
| اطراف بعقوبة المركز | 3744  | 93   | 40          | 10 _            | 8 _              |
| المجموع             | 14018 | 302  | 45          | 15 _            | 13 _             |

من عمل الباحث اعتماداً على :

(1) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصاميم الاساسية للمدن، بغداد، 1983، ص34.

(2) من عمل الباحث اعتماداً على المصدر: المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 – 2019، ص139.

(10) ابو شنب، سهير خليل محمد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في محافظة رفح باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، الجامعة الاسلامية غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، 2015، ص88.

وبالانتقال الى أنماط كثافة الشعبة بين المدارس الثانوية في أطراف بعقوبة المركز، فكانت الكثافة الطلابية هي (40) طالب / شعبة، وهي أكثر من المعيار العراقي بـ (10) والمعيار العالمي بـ (8)، ولهذا تكون شُعب المدارس المتوسطة في اطراف بعقوبة المركز أكثر من المعيار بقليل، اما في وسط بعقوبة المركز فتكون الشُعب مزدحمة، وللتخفيف من الزخم، عليه انشاء بنايات مدارس ثانوية اضافية.

## 2- معدل طالب /مدرسة:

في الجدول (6) اتضح معدل طالب / مدرسة، وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي، حيث بلغ (467) طالب/ مدرسة في وسط بعقوبة المركز مما يشير الى مدى ازدحام المدارس بالطلاب، وهذا دلالة على الحاجة لبنايات إضافية يمكن التخفيف من الزخم الحاصل، أما في اطراف بعقوبة المركز فكان معدل طالب / مدرسة مقداره (340)، وهو أقل من المعيار المحلي والبالغ (360) طالب /مدرسة ، وهذا يدل ان المدارس المتوسطة في اطراف بعقوبة كافية لاستيعاب الطلبة من حيث عددها ، ولكن هناك مشكلة في اعداد الشعب ، فعليه زيادة الشعب في المدارس المتوسطة .

### جدول (6)

معييار طالب / مدرسة، التعليم المتوسط في منطقة الدراسة لسنة 2019

| المعييار المحلي<br>(360) طالب/مدرسة | طالب / مدرسة | مدرسة | طالب  | الوحدات الادارية    |
|-------------------------------------|--------------|-------|-------|---------------------|
| 107 _                               | 467          | 22    | 10274 | وسط بعقوبة المركز   |
| 20                                  | 340          | 11    | 3744  | اطراف بعقوبة المركز |
| 44 _                                | 404          | 33    | 14018 | المجموع             |

من عمل الباحث اعتماداً على المصادر:

(1) المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء التخطيط التربوي للعام الدراسي 2018/2019، ص 233 – 236.

(2) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصاميم الاساسية للمدن، بغداد، 1983، ص 22.



لقد أثرت مجموعة من العوامل في هذه المعدلات منها كثافة وحجم السكان الذين هم في سن هذه المرحلة الدراسية والتوزيع الجغرافي للمدارس بين ضواحي وأحياء منطقة الدراسة، إضافة إلى نفوذ بعض المدارس الذي يمتد إلى مناطق خارج حدود الضاحية أو الحي السكني.

### 3- معيار طالب / مدرس:

يعد من المؤشرات المهمة التي تبين كفاءة الخدمات التعليمية ومستواها، وهذا المعدل يوضح العلاقة بين المدرس والطالب، حيث أن الحاجة للمدرسين تعتمد على أعداد الطلاب بالمدارس، فالعلاقة طردية، كلما زاد عدد الطلاب زاد في المقابل أعداد المدرسين ومن تطبيق هذا المعدل على مرحلة التعليم المتوسط في منطقة الدراسة نجد أن في وسط بعقوبة المركز (13) طالب / مدرس، وهذا أقل من المعيار بـ (7)، أما في أطراف بعقوبة المركز (20) طالب / مدرس، وهذا مطابق للمعيار المحلي، وكما موضح في الجدول (7).

#### جدول (7)

معيار طالب / مدرس ، التعليم الثانوي في منطقة الدراسة لسنة 2019

| المعيار المحلي (20) | طالب/مدرس | مدرس | طالب  | الوحدات الادارية    |
|---------------------|-----------|------|-------|---------------------|
| 7                   | 13        | 781  | 10274 | وسط بعقوبة المركز   |
| 0                   | 20        | 229  | 3744  | اطراف بعقوبة المركز |
| 4                   | 16        | 3490 | 14018 | المجموع             |

من عمل الباحث اعتماداً على المصدر :

(1) المديرية العامة لتربية ديالى الاحصاء، التخطيط التربوي للعام الدراسي 2019/2018، ص 220.

(2) الجداول ( 3 + 5 ).

الاستنتاجات:

- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم المتوسط في منطقة الدراسة ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي تباين بين الوحدات الادارية للقضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الارض.
- 2- بينت الدراسة أن متوسط تباعد مدارس التعليم المتوسط في وسط بعقوبة المركز (0,16) كم ، وفي اطراف بعقوبة المركز (0,38) كم ، وهو اقل بكثير من معدل التباعد على مستوى العراق والمحدد بـ(8,4) كم ، مما يظهر تقارب مدارس التعليم المتوسط في القضاء.
- 3- أظهرت الدراسة وجود توازناً بين التوزيع النسبي للكادر التدريسي من الذكور والاناث والسكان على مستوى القضاء.
- 4- بينت الدراسة ان معدلات الالتحاق بمرحلة التعليم المتوسط في القضاء بلغت نسبتها 40 % وهي نسبة عالية تدل على مكانة التعليم بمنطقة الدراسة.
- 5- اتضح من الدراسة أن معدل نصيب الطالب من الشعبة بلغ (45) طالب/شعبة وهو أعلى من المعيار المحلي المحدد بـ(15) طالب مما يدل على ازدحام الطلاب بالشعبة الواحدة.
- 6- أوضحت الدراسة أن نصيب الطلاب من المدرسة بلغ معدلها (404) طالب/ مدرسة وهو معدل مقارب عن مستوى المعيار المحلي المحدد بـ (360) طالب.
- 7- بينت الدراسة أن حصة الكادر التدريسي الواحد من الطلاب ، بلغ معدلها (16) طالب/ مدرس وهو معدل أقل من المعيار المحلي بـ (4) طالب مما يدل على عدم النقص في كادر التعليم.

التوصيات:

- 1- توفير عدد كاف من الابنية المدرسية يمكن أن تساهم في تخفيف الاختناقات والدوام المزدوج.
- 2- إعادة النظر في توزيع مواقع المدارس الثانوية في نواحي وقرى القضاء بما يتناسب والمعايير التخطيطية.
- 3- ضرورة تحديد المساحات المخصصة لاستعمال التعليم الثانوي ضمن مخططات المدينة وحسب حجم السكان في المكان.

- 4- ضرورة توفير الخدمات في مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة من ماء وكهرباء ودورات المياه.
- 5- تطوير الكادر التعليمي عن طريق إقامة دورات وندوات وورش علمية تهدف الى رفع كفاءة الكادر التدريسي.
- 6- الاهتمام بالوسائل الحديثة في طرق التدريس كالوسائل السمعية والمرئية.
- 7- إعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية للملتحقين من الطلاب في هذه المرحلة وزيادة عدد الشعب بالمدارس.
- 8- إنشاء مؤسسة عامة لنقل الطلاب ممن لم تتوفر لأسرهم وسائل نقل.

#### المصادر:

- 1) ابو الفتوح، رضوان، واخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1973.
- 2) ابو شنب ، سهر خليل مُجّد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في محافظة رفح باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، الجامعة الاسلامية غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، 2015.
- 3) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية، (2017 - 2018).
- 4) درجال، وسام عبود، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2003.
- 5) الدليمي، أحمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2004.
- 6) سرحان، بسام عبد العزيز، المعايير التخطيطية في تطوير المدارس (حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 2002.
- 7) طاهر، جمعه طاهر، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2007.

- 8) عبدالله، كفاح صالح ، توزيع الخدمات العامة وتخطيطها في بلدة طمون - محافظة طوباس - بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية GIS - رسالة ماجستير غير منشورة، 2007.
- 9) نعمة، مُجدَّ عرب ، كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدينة ،مجلة البحث الجغرافي ، العدد 21 ، جامعة ميسان ، كلية التربية الاساسية ، قسم الجغرافية ، 2013.
- 10) المديرية العامة لتربية ديالى، الاحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي لسنة 2018 - 2019.
- 11) شقير ، هبة مُجدَّ حمودة ، توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، نابلس ، 2009.
- 12) العبدان، هدى بنت مُجدَّ ، جغرافية التعليم في حاضرة الدمام ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك فيصل ، كلية الآداب ، 1982.
- 13) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصاميم الاساسية للمدن، بغداد، 1983.